في حقيقته ثم قال لموسى عليه السلام وانا اخترتك
دون غيرك لنفسي بان تكون انت انا وانا انت
فاستمع لما يوحى اليك مني وهذا اظهر حديث
الانسان الغافل نفسه بحديثها وتحديثه ثم
اكد الله تعالى هذا الظهور المذكور في اعيان العوالم
كلها عند من اختصه بالتحقيق بذلك فقال انني
انا الله الذي لا اله الا انا ثم انه تعالى اخرجه من ذلك
الطور وارجعه الى صفته بالصورة الموسوية فقال
له فاعبدني واقم الصلاة لذكري اي لاجل هذا
التذكر الذي تحققته مني بانك انت انا وانا
انت وهو قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر
اي للتذكر فهل من مدكر اي متذكر قلبت التاء
دالا وادغمت اي يتذكر الله تعالى هذا التذكر بحيث
يغيب عن صورته ويرجع الى امر ربه الذي هو
حقيقته خلقته فظاهر من لم يزل وباطن من لم يكن
قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية
وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
سلم من صلاته يقول اللهم انت السلام ومنك
السلام واليك يرجع السلام وقال تعالى اولم
نعمركم اي نطيل اعماركم في الدنيا ما يتذكر فيه من
تذكر وجاءكم النذير وقال تعالى وليذكر اولوا الالباب
اي ذكرهم انكم لظهوره وبطونكم وقال تعالى لموسى
عليه السلام والقيت عليك محبة مني ولتصنع
على عيني اي ذاتي فاظهرتك وتقيت انت
وظهرت انت واغيب انا وما هما اثنان بل عين

واحد

واحدة وقال تعالى له واصطنعتك لنفسي اي لذاتي
عنك عينك الفانية واريه بك عيني الباقية وقال
تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم
اي حاضر فيكم كما قال تعالى انك ميت وانهم ميتون
وقال تعالى اموات غير احياء ولكن لا يشعرون
ثم قال تعالى بعد الاية الاولى ثم تردون الى عالم الغيب
والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون اي تعلمون
بانفسكم او بالله فمعنى يردكم اليه رجوع اعينكم الكثيرة
الى عينه الواحدة وقال تعالى فاعلم انه اي الشان
لا اله الا الله اي لا موجود الا الله واستغفر لذنبك
وذنبه صلى الله عليه وسلم هو ما يغان على قلبه
ولهذا كان يستغفر الله سبعين مرة في كل يوم
وليلة كما قال صلى الله عليه وسلم فيما قدمناه
واشارات القرآن في عين ما نريد مما نشير اليه
كثيرة جدا عند من يدعو الى الله على بصيرة قال
تعالى لنبينا صلى الله عليه وسلم قل يا محمد هذه
سبيلي اي طريقي في رجوع الاعيان الكثيرة الى
العين الواحدة وذلك رجوع الكثرة الى الوحدة
وهو التوحيد الحقيقي والايمان الكامل او هو
الى الله اي ارجع كل عين حادثة الى عينه القديمة
على بصيرة اي معرفة تامة حقيقية انا
ومن اتبعني فورث علومي الحقيقية لا
الخيالية وسبحان الله وما انا من المشركين
اي الذين الهاهم التكاثر اي الكثرة عن الوحدة
حتى زاروا المقابر اي ماتوا على كثرة اعيانهم

Copyright King Saud University